Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحكومة الدستورية : فاستقال شريف باشا ، ولعل تلك التي رفع حلوان جمعية سرية برئاسة شريف باشا عملت هذه على تحقيقها استقلال الحرية ، وفلسفة الثورة العرابية .

ـ من هنا نعلم ان ما اجرته (جمعية الاتحاد والترقى) هناك اليوم عين ما اجرته (جمعية حلوان) هنا امس وأن الثورة هى التى اوجدت العرابيين لا أن العرابيين هم الذين اوجدوا الثورة .

ـ نعم . ثم انه لما كان الاحتلال ، قبرت فكرة الدستور ، ومضى على ذلك من سنة ٨٢ الى سنة ٩٢ وهى لا يسمع لها ذكر فى كتابة او خطابة ، فلما توليت نقابة الاشراف فى سنة ١٨٩٢ ونزلت الى ميدان السياسة العمومية ، وضعت نصب عينى ان احيى تلك الفكرة واخرجها من القبر واعمل على منح مصر الدستور ، وذلك لانى وجدت انه لا سبيل لأن تجد مصر نفسها بعد أن فقدتها الا بالدستور . فرحلت الى انكلترا والآستانة العلية وكان لى فى ذلك سعى متواصل ، ثم عدت الى القاهرة وجاهرت بهذه الفكرة وما زلت اسعى فى هذا السبيل واكلم أهل الحل والعقد فى تحقيق تلك الفكرة لما يترتب على تنفيذها من الخير فى الحال والمآل حتى قال اللورد كرومر فى كتابه « مصر الحديثة » : انى كنت أفاتحه دائما فى امر الحكومة الشورية ، ويمكننى أن أقول انه مع بعده الافكار اذ ذاك عن منح مصر حكومة دستورية ، امكننى أن أقنع من فى يدهم زمام الامور بوجوب توسيع نطاق مجلس شورى القوانين توسيعا جوهريا ، ولم يمنع من هذا وذلك الا وقوع الازمة الوزارية وتراخى العلائق بين عابدين وقصر الدوبارة سنين عدة ، على اننى فى تلك المدة لم افتأ أنشر هذه الفكرة فى الرؤوس واغرسها فى النفوس ، واتحين الفرص لابرازها الى عالم الوجود بلا كلل ولا ملل .

وهنا يحق أن اذكر ذلك البطل الهمام العظيم الذى ابلى فى الوطنية البلاء الحسن اعنى المرحوم مصطفى كامل باشا ، فقد ابلى